# المواطنة العالمية Cosmopolitanism عند الرواقية وأثرها في الفكر المسيحي

**د/ ماسة أسامة أحمد رؤوف**

**مدرس الفكر اليوناني والروماني بقسم الاثار والدراسات اليونانية والرومانية**

**كلية الآداب – جامعه الاسكندرية**

**الهدف** :

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على مفهوم المواطنة العالمية فى الفكر الرواقي وأثر هذا المفهوم على المواطنة العالمية في الفكر المسيحي المبكر. فعلى الرغم من أن الرواقية والمسيحية تختلفان في السياق التاريخى والفكرى إلا أن كل منهما يقدمان رؤية عن مفهوم المواطنة العالمية لذا سوف يحاول هذا البحث أن يعقد مقارنة بين مفهوم المواطنة العالمية فى كل من الفكر الرواقى والمسيحى لبيان أوجه الشبه والاختلاف بين كل منهما وإلى أى مدى كان للفكر الرواقى أثره على الفكر المسيحى المبكر ، وسوف يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلى المقارن لبيان إلى أى مدى تتفق الرواقية أو تختلف مع الفكر المسيحى فيما يتعلق بهذا المفهوم . ونظرًا لأن مفهوم المواطنة العالمية كان مثار اهتمام العديد من الفلسفات والأديان كما كان موضع اهتمام العديد من العلماء والباحثين فسوف يحاول هذا البحث أن يوضح ما إذا كان لمفهوم المواطنة هذا أثرًا في العصر الحديث والمعاصر.

الكلمات الإفتتاحية: المواطنة – المساواة – الرواقية – المسيحية – العدالة – القانون – المحبة.

## Abstract:

This research aims to examine the concept of cosmopolitanism in Stoic thought and the impact of this concept on cosmopolitanism in early Christian thought. Although Stoicism and Christianity differ in historical and intellectual context, each offers a vision of the concept of cosmopolitanism. Therefore, this research will attempt to compare the concept of cosmopolitanism in both Stoic and Christian thought to demonstrate the similarities and differences between each and the extent to which Stoic thought influenced early Christian thought. This research will adopt a comparative analytical approach to demonstrate the extent to which Stoicism agrees or differs from Christian thought regarding this concept. Given that the concept of global citizenship has been of interest to many philosophies and religions, as well as to many scholars and researchers, this research will attempt to clarify whether this concept of cosmopolitanism has an impact in the modern and contemporary era.

## مقدمة:

يحاول هذا البحث أن يناقش مفهوم المواطنة العالمية الذى شغل العديد من الباحثين حتى يومنا هذا، و سوف يقوم هذا البحث بمنافشة هذا المفهوم عتد الرواقيين وأثره ف الفكر المسيحى ، كما سوف يحاول هذا البحث أن يجيب على بعض التساؤلات التى تتعلق بهذا المفهوم ومن بين هذه التساؤلات : هل كان الرواقيين هم أول من نادوا بفكرة المواطنة العالمية ؟ ما المقصود بالمواطنة العالمية عند الرواقيين؟ إلى أى مدى تأثر الفكر المسيحى بفكرة المواطنة العالمية عند الرواقيين؟ مع البحث فيما إذا كان لهذا المفهوم صدى فى العصر الحديث.

المواطنة العالمية هي فكرة تنطوي على شعور بالانتماء إلى الإنسانية جمعاء، بغض النظر عن الحدود الوطنية أو العرقية أو الدينية، وتدعو إلى وحدة البشر كأسرة إنسانية واحدة. تُعد هذه الفكرة مثار اهتمام في العديد من الفلسفات والأديان، ومن بينها الرواقية والمسيحية. على الرغم من أن الرواقية والمسيحية تختلفان في السياق التاريخي والفكري، إلا أن كلا منهما يقدمان رؤية تعكس التزامًا بالعدالة، والسلام، والتعاطف مع الآخرين، وهي قيم تُعزز المواطنة العالمية.
لقد كان هذا المفهوم حاضرًا فى الفكر الرواقى والمسيحى لكن كل منهما طوروه من خلال رؤيته الفكرية والعقائدية الحاضرة. فلقد كانت هذه الفكرة عند الرواقيين واحدة من الأفكار الفلسفية التى أثرت بعمق فى الفكر المسيحى، فلقد قدمت الرواقية رؤية شمولية للعالم تقوم على فكرة أن البشر جميعًا ينتمون إلى مجتمع عالمى واحد تحكمه القوانين والطبيعة والعقل.

تناول المواطنة العالمية في الفلسفة الرواقية مفهوم الوحدة الإنسانية والمساواة بين جميع البشر، بينما تركز المسيحية على المحبة والتسامح. كلا الفكرين يسعيان إلى تعزيز السلام والأخوة بين الأفراد، مما يعكس أهمية القيم الإنسانية المشتركة.

## المعنى اللغوى لمصطلح Cosmopolitanism

يجدر بنا فى البداية قبل أن نتطرق إلى مفهوم المواطنة العالمية فى الفكر الرواقى وأثرها فى الفكر المسيحى أن نقف عند المعنى اللغوى لهذا المصطلح حيث جاء هذا المصطلح من اللغة اليونانية من مصطلح κοσμοπολίτης والذى يتكون من كلمة "κόσμος" بمعنى "عالم " world أو "كون" universe وكلمة "πολίτης " بمعنى "مواطن" citizen ، أما الاستخدام المعاصر لهذا المصطلح يشير إليه على أنه "مواطن العالم" (١) ، لذا يمكن القول أن هذا

[1] - Harper . Douglas R., Online Etymology Dictionary .

المصطلح يدل على مفهوم "المواطنة العالمية" الذى ينطوى على فكرة أن جميع الناس هم مواطنو هذا العالم وبالتالى فهم يحملون على عاتقهم مسؤلية تجاه كل شخص آخر يعيش عليه. ويمكننا أن نلمح تطبيقًا لهذا المعنى عند مناقشة مفهوم "المواطنة العالمية" في الفكر الرواقي الذي يجسد بدقة الجانبين الرئيسين لهذا المفهوم وهما "التشابه" و"المسؤلية" ([1]). وتصف نظرية المواطنة العالمية الفلسفية نظامًا يعترف فيه جميع المواطنين بمسئولياتهم تجاه بعضهم البعض، فضلاً عن احترامهم لجميع الاختلافات الثقافية والعرقية ([2]).

**تأصيل لفكرة المواطنة العالمية:**

لقد ارتبطت فكرة المواطنة العالمية ارتباطًا وثيقًا بالفلسفة الابيقورية والرواقية فى العصر الهيلينستى. وما يجدر بنا أن تشبر إليه أن فكرة المواطنة العالمية كانت قد ظهرت قبل فتوحات الاسكندر وسقوط دولة المدينة حيث ظهرت فى البداية عند ديموقريطوس فيلسوف المذهب الذرى الذي يمكن أن نلمح عنده إشارة إلى المواطنة العالمية من خلال قوله "بالنسبة للرجل الحكيم فهو يستطيع الوصول إلى كل أرض فالعالم بأكمله هو موطن خير للروح " ([3]). كذلك ظهرت فكرة المواطنة العالمية عند كل من سقراط وكذلك ديوجينيس الكلبى، وربما يقتصر تصوير سقراط على أنه مواطن العالم عند الرواقيين حيث كانوا يعتبرونه مصدرًا هامًا لأفكارهم ([4]). فلقد كان سقراط فى محاورات أفلاطون المبكرة ربما كان يعتقد أن كل فرد يستحق الحصول على نفس القدر من المنفعة بصرف النظر عن الوضع الاجتماعي والسياسي، حيث كان يرفض حياة التقليد السياسى التى تمنح الأثينين منافع خاصة التى لا تعطى لغير الأثينين. كما جعل سقراط مهمة حياته فى تهذيب الناس وتعليمهم تشمل كل شخص سواء كان أثينى أو أجنبى καὶ ξένων καὶ τῶν ἀστῶν ([5]). وما يمكن قوله أن سقراط كان يسعى إلى أن يفيد البشر بقدر استطاعته ونظرًا لأنه كان لا يستطيع أن يفيد جميع االبشر بنفس القدر إذا رحل عن أثينا لذا أدرك أن أفضل ما يمكن فعله هو أن يبقى فى أثينا ساعيًا إلى تعليم أى شخص يأتى إلى أثينا وربما يكون ذلك هو السبب الذى جعل الرواقيين يصورون سقراط على أنه مواطن العالم.

[1] - Martina G., (2016), "Cosmopolitanism as a Political Theory", p.1, Political Theories and Ideologies, November 27, pp. 1-10.
[2] - Ibid, p.7.
[3] - Democritus, Fragment 247, Diels Kranz
[4]- Eric Brown , Hellenistic Cosmopolitanism , (2006) p.550 , In Mary Louise Gill & Pierre Pellegrin (eds.), A Companion to Ancient Philosophy. Oxford: Wiley-Blackwell. pp. 549-558
[5] - Plato , Apology, 23b 4-6.

من المعروف أن الكلبيين كانوا يمثلون أول تيار فلسفى فى العالم اليونانى ينادى بفكرة المواطنة العالمية حيث كان أحد أعلامهم وهو ديوجينيس السينوبى Diogenes of Sinope – الذى عاش فى القرن الرابع ق ٠ م وتوفى فى نفس العام الذى توفى فيه الإسكندر الأكبر وهو عام ٣٢٣ ق ٠ م – أول من اطلق مصطلح مواطن العالم ὁ κοσμοπολίτης وكان يعنى بذلك أن الإنسان لا ينتمى إلى وطن بعينه وأن موطنه هو الكون بأسره (١) ٠ وربما يكون الرواقيين قد تأثروا بهذا الاتجاه عند الكلبيين وذلك للصلة المعروفة بين المذهبين ثم قام الرواقيين بتطويره مثلما فعلوا فى الزهد حيث قاموا بتحويله من زهد مبالغ فيه إلى زهد معتدل (٢). ولقد كان الحكيم الرواقى نفسه يتبع طريقة الكلبى فى الحياة حيث كان يتميز أسلوب الحياة هذا فى الرواقية بأنه الطريق المؤدى إلى الفضيلة :

σύντομον ἐπ᾽ ἀρετὴν ὁδόν. (3)

ولقد كانت المواطنة العالمية عند الكلبيين واحدة من أهم السمات التى تميز أسلوب حياة الكلبى، وإذا اتبع الرواقى أسلوب حياة الكلبى فسوف يكون على هذا النحو مواطن العالم بالمعنى الكلبى.

**المواطنة العالمية عند الرواقيين وأثرها في الفكر المسيحي:**

أما عن المواطنة العالمية عند الرواقيين فهى تقوم على نفس هذه الفكرة عند ديوجينيس الكلبى حيث أكد العديد من الفلاسفة الرواقيين وأتباعهم على أن كل إنسان يسكن فى مجتمعين إحداهما هو المجتمع المحلى الذى ولدنا فيه والآخر هو مجتمع الحجج و الطموحات الإنسانية (٤). كذلك يمكننا أن نقرأ صدى لهذه الفكرة عند الفيسلوف الرواقى سينيكا الذى يعبر عن فكرة المواطنة العالمية بالإشارة إلى نوعين من المجتمعات Duas res publicas إحداهما مجتمع عظيم ومشترك magnam et vere publicam يضم الآلهة والبشر ، أما المجتمع الآخر فهو الذى ننتمى إليه بالميلاد (٥).

وجديرٌ بالذكر ان الرواقيين عندما نادوا بفكرة العالمية (عالمية المدينة ) فهم لا يطلقون لفظ مدينة إلا على المدينة الفاضلة المؤلفة من الأخيار ، وربما يكون هذا المبدأ صدى للمدينة الفاضلة فى " جمهورية " أفلاطون التى يكون حكامها فلاسفة وحكماء . وما يجدر بنا أن نشير إليه أن الرواقيين كان لهم الفضل الأكبر فى تطوير هذا المفهوم ونشره ضمن أرائهم الأخلاقية والسياسية على السواء حيث كان من بين أهم تعاليمهم فى هذا الصدد أن الناس جميعاً متساوون

١ - Diogenes Laertius , VI , 21 , Cf. also Epictetus, Diss. 3.2.
2- Cf. Cicero, De Officis, 1. 128.
3 - Diogenes Laertius, 6. 104, 7. 121.
4 - Cf. Nussbaum, Martha C. (1997). Kant and Stoic Cosmopolitanism, in The Journal of Political Philosophy Volume 5, Nr 1, pp. 1–25
٥ - Seneca, De Otio, 4.1.

بالطبيعة ، وأن الكون بأسره مدينة تضم السماء والهواء والبر والبحر بما فيها من مخلوقات فضلاً عن أنه موطن للآلهة والبشر على السواء وكذلك موطن للأشياء التى توجد من أجلهم ، ويمكننا أن نستدل على ذلك مما أشار إليه شيشرون – أحد أبرز انصار الرواقية فى القرن الأول ق ٠ م – فى كتابه بعنوان " عن طبيعة الآلهة " De Natura Deorum فى أن كل ما خُلق فى الكون على اتساعه إنما خُلق من أجل البشر جميعاً فلقد كانت الأشياء الموجودة فى العالم والتى يستخدمها البشر إنما وجدت من أجل البشر ([1]).

ويساهم شيشرون فى تطوير مفهوم المواطنة العالمية Cosmopolitanism الذى اقتبسه من الرواقيين وساق الدليل تلو الآخر على صحته ٠ لقد طور شيشرون المبدأ الرواقى الذى جعل الكون مدينة تضم كافة البشر عندما جعل الكون المدينة العالمية التى تجمع البشر و الآلهة على السواء فتجاوز بذلك فيما يتعلق بمفهوم المواطنة العالمية العالم المحسوس عندما أضاف الآلهة بوصفها عنصراً اساسياً فى كون واحد يضم البشر و الآلهة على السواء ([2])٠ فلقد كان شيشرون يرى أن الكون هو وطنًا مشتركًا للآلهة والبشر لأنهم هم فقط القادرون على العيش وفقًا للقانون والعدالة باستخدام العقل وهو ما يُعد أول اتحاد بين البشر والآلهة فى استخدامهما العقل والقانون الطبيعى ومن يشترك فى استخدام هذه الأشياء لابد أن يكون من نفس الوطن أو الدولة ([3]).

وكثيراً ما كان شيشرون يردد هذه الدعوة الرواقية التى يتأسس بها المجتمع على الطبيعة حتى أنه كان يعتبر هذه الدعوة بمثابة صورة من النظام الالهى ([4]) ٠وفى الإطار نفسه نلاحظ ان شيشرون يلتزم بالمبدأ الرواقى الذى ينادى باننا ينبغى ان تكون لدينا التزامات أخلاقية حتى نحو أعدائنا وفى قصة القنصل الرومانى المعروف ماركوس اتيليوس ريجولوس Marcus Atilius Regulus كما وردت فى كتاب الواجبات De Oficiis خير دليل على أقصى درجات الالتزام الأخلاقي حتى نحو الأعداء ٠ تبدأ هذه الرواية التاريخية كما يرويها شيشرون بوقوع هذا القنصل الرومانى فى أسر العدو القرطاجى على أثر كمين دبره القائد اكسانثيبوس الاسبرطى Xanthippus Lacedaemonius فى افريقيا ، وكان الأخير يعمل تحت قيادة هامليكار Hamilcar والد هانيبال ٠

[1] - Cicero, De Natura Deorum, II, 3.
[2] - Ibid, II. 154.
[3] - Idem, De Legibus, 123.
[4] - Cicero , De Finibus , III , 19 , 62 -63 , also De Oficiis , III , 5 , 25 , 25 - 26 .

لقد بعث إلى السناتو وهو مرتبط بقسم **iuratus** يقضى بأنه ما لم يسترد القرطاجيون بعض أسراهم من النبلاء يعود بنفسه إلى قرطاجة ، وعندما وصل إلى روما تجلت أمامه أنواع المنفعة لكنه رأى – فيما يبدو – ان هذه المنفعة غير حقيقية ، حيث كانت هذه المنفعة تعنى العودة للوطن والبقاء فى المنزل مع الزوجة والأبناء و الاحتفاظ برتبة القنصل بعد ان لقى الهزيمة فى الحرب وهذا قدر كل المشتركين فيها ٠ لقد دخل هذا القنصل السناتو وعرض الأمر ورفض الإدلاء بصوته إيماناً منه بانه لا يزال أسيراً ومرتبطاً مع الأعداء بقسم ومن ثم لا يجب ان يعُد عضواً من أعضاء السناتو ([1]) ٠

هكذا يطبق ريجولوس هذا المبدأ الأخلاقى أحسن ما يكون التطبيق ، فحتى حين عرض الأمر على مجلس السناتو لم يدل بصوته لانه يعلم أنه لم يعد عضواً فى السناتو بل لا يزال فى عداد الأسرى ٠ واضطر فى النهاية أن يسلم نفسه إلى قرطاجة مع أنه يعلم أنه ذاهب إلى عدو لدود ، لقد تصرف ريجولوس وفقاً لمبادىء الأخلاق الرواقية وفضل السمو الأخلاقى **Honestas** على المنفعة **Utilitas** لأن المنفعة وإن بدت خيراً فهى من الخيرات الزائلة التى لا ينشدها الحكماء ([2]) ٠

ومما لا شك فيه أن هذا الالتزام الأخلاقى حتى نحو الأعداء كما نادى به الرواقيون يذكرنا بدعوة المسيحية إلى المحبة بين البشر فى كل مكان وزمان مهما بلغ مقدار الصراع أو التصادم بين البشر والحث حتى على محبة الأعداء وهو ما يعكس قدراً كبيراً من المسالمة التى يقصد من ورائها محاولة إثناء العدو عن قسوته وجبروته سواء كان هذا العدو ممثلاً فى دولة مثل قرطاجة أو فى أى شخص عادى وهو ما تعكسه كلمات السيد المسيح التى يقول فيها :

" Ἐγὼ δὲ λέγω ὑμῖν μὴ ἀντιστῆναι τῷ πονηρῷ: ἀλλ᾽ ὅστις σε ῥαπίζει εἰς τὴν δεξιὰν σιαγόνα [σου], στρέψον αὐτῷ καὶ τὴν ἄλλην: καὶ τῷ θέλοντί σοι κριθῆναι καὶ τὸν χιτῶνά σου λαβεῖν, ἄφες αὐτῷ καὶ τὸ ἱμάτιον: καὶ ὅστις σε ἀγγαρεύσει μίλιον ἕν, ὕπαγε μετ᾽ αὐτοῦ δύο. τῷ αἰτοῦντί σε δός, καὶ τὸν θέλοντα ἀπὸ σοῦ δανίσασθαι μὴ ἀποστραφῇς" ([3])

" وأما أنا فأقول لكم : لا تقاوموا الشر ، بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر ايضاً. ومن أراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضاً ٠ ومن سخرك ميلاً واحداً فاذهب معه اثنين. من سألك فأعطه ، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده "٠

كما يمكننا أن نستدل أيضًا على ذلك الميدأ مما ذكر فى إنجيل متى : " ἀγαπᾶτε τοὺς ἐχθροὺς ὑμῶν καὶ προσεύχεσθε ὑπὲρ τῶν

[1] - Idem , De Officiis , III , 99 – 100 .

[2] - مجدى كيلانى ، المدارس الفلسفية المتأخرة ، ص ٢٢٤ – ٢٢٥ ٠

[3] - Mattew , 5 : 39 – 42 .

διωκόντων ὑμᾶς" (1)

أى : " أحبوا أعدائكم ، باركوا لأعينكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم"

وجديرٌ بالذكر أن تصور القانون الطبيعى الذى كان أساساً لهذه الدعوة إنما كان الرواقيين يستكملون به التصور الأفلاطونى والأرسطى فى هذا الشأن فضلاً عن ما يضيفونه من تطوير إلى هذا التصور ٠ ولقد تبنى المشرعون الكلاسيكيون فى الامبراطورية الرومانية هذا التوجه ، بل وفى القرن الثالث عشر نجد أن القديس توما الأكوينى يتبنى مبدأ القانون الطبيعى أو قانون الطبيعة (٢) ، ولا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا ان بعض الاتجاهات الفلسفية فى وقتنا الحاضر تنادى بهذا المبدأ ، حيث يشير M. Colish إلى أن توما الأكوينى تبنى مبدأ القانون الطبيعى **Ius Naturalae** الذى نادى به الرواقيون وقال إن هذا القانون معمول به إلى يومنا هذا ٠ وذهب إلى أن الإختلاف هو أن القانون الطبيعى بالنسبة للرواقيين يحل فى الطبيعة بشكل مباشر ، أما بالنسبة لتوما الأكوينى فإنه يتميز بالتسامى ويحل فى الطبيعة بشكل غير مباشر (٣)٠

ويتضح مما سبق أن الرواقيين كانوا متسقين مع أنفسهم عندما نادوا بالقانون الطبيعى المشترك بين كافة المخلوقات على وجه الأرض وكانوا قد أكدوا على هذا القانون فى مبدأ أخلاقى هام للغاية وهو الحياة وفقاً للطبيعة التى كانوا يقصدون بها الحياة وفقاً للفضيلة τὸ κατ᾽ ᾽αρετήν ζην(٤)٠ وطالما اننا نحيا وفقاً للطبيعة كمرادف للفضيلة التى تُعد بدورها قاسماً مشتركاً بين كافة الناس يكون من نتيجه ذلك أن العالم بأسره هو وطن الجميع لا فرق فيه بين إنسان وآخر لا من حيث اللون ولا الجنس ولا العرق ولا الدين ولا اللغة ، وهو ما يؤكد عليه الرواقيون جميعاً منذ زينون مؤسس المذهب وحتى سينيكا آخر أقطاب الفلسفة الرواقية فى العالم الرومانى ٠ ولعل ذلك يذكرنا بالموقف المسيحى الذى تعكسه الآيات التالية : " فأطلب إليكم ، أنا الأسير فى الرب : أن تسلكوا كما يحق للدعوة التى دعيتم بها ٠ بكل تواضع ووداعة وبطول أناة. محتملين بعضكم بعضاً فى **المحبة** ἀγάπη ٠ مجتهدين أن تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام τὴν ἑνότητα τοῦ πνεύματος **جسد واحد** σῶμα ἓν ، **وروح**

---

1 - Ibid , 5 : 44.

2 - Thomas Aquinas , Summa Theologica , II , I , 93 .

٤ - قارن ما ورد حول مفهوم القانون الطبيعى عند الرواقيين : Diogenes Laertius , I , 3 , Cicero , De Republica , III , 33 و ما جاء عند القديس توما الأكوينى

Thomas Aquinas , Summa Theologica, II , I , 93 , 91.

٤ - Diogenes Laertius , VII , 109 .

**واحد**ἓν πνεῦμα، كما دُعيتم أيضاً فى رجاء دعوتكم الواحد ٠ رب واحد ، إيمان واحد ، معمودية واحدة ، إله وآب واحد للكل ، الذى على الكل وبالكل وفى كلكم

(1) "ὁ ἐπὶ πάντων καὶ διὰ πάντων καὶ ἐν πᾶσιν،

" لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع ٠ لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح : **ليس يهودى ولا يونانى ٠ ليس عبد ولا حر ٠ ليس ذكر وأنثى ، لأنكم جميعاً واحد** فى المسيح يسوع٠ فإن كنتم للمسيح ، فأنتم إذاً نسل إبراهيم ، وحسب الموعد ورثة.

" Πάντες γὰρ υἱοὶ θεοῦ ἐστὲ διὰ τῆς πίστεως ἐν Χριστῷ Ἰησοῦ.
ὅσοι γὰρ εἰς Χριστὸν ἐβαπτίσθητε, Χριστὸν ἐνεδύσασθε:
**οὐκ ἔνι Ἰουδαῖος οὐδὲ Ἕλλην, οὐκ ἔνι δοῦλος οὐδὲ ἐλεύθερος, οὐκ ἔνι ἄρσεν καὶ θῆλυ: πάντες γὰρ ὑμεῖς εἷς ἐστὲ ἐν Χριστῷ Ἰησοῦ.**
εἰ δὲ ὑμεῖς Χριστοῦ, ἄρα τοῦ Ἀβραὰμ σπέρμα ἐστέ, κατ᾽ ἐπαγγελίαν κληρονόμοι."(2).

ينبغى أن نحسب للرواقيين نظريتهم السامية التى تدعو إلى المواطنة العالمية Cosmopolitanism أو العيش فى عالم واحد يحكمه الإخاء ويعمه الخير لا فرق فيه بين إنسان وآخر فلا يكون موطن هذه المدينة أو تلك بل موطنه هو العالم ٠ وفضلاً عن ذلك يرفض الرواقيون أن يعيش الحكيم منعزلاً كما كان ينادى ابيقور واتباعه ٠

كذلك يُعتبر مبدأ الصداقة **ἡ φιλία** دعوة رواقية نحو عالم يجمع بين الأخيار والحكماء بصرف النظر عن أوطانهم وأقطارهم (3) ٠ومعنى هذا ان حدود الدولة المثالية عند الرواقيين ليست سوى الخير والحكمة ٠ ومن الأفضل ان يخضع هذا العالم الواحد لحكومة واحدة μία ἀρχή وتنظيم سياسى واحد **μία πολιτεία** (4)٠ ولقد نادى بهذا المبدأ سترابون وهو أحد أنصار الرواقية وأكثر مفكرى القرن الأول ق٠م تحمساً لزينون واعترافاً بفضله ، ويمكننا أن نستدل على ذلك من قول سترابون :

"γὰρ ἂν τὸ ἐπ᾽ ἴσης πάντ᾽ εἶναι φανερὰ συμβαίη τῆς συμπάσης οἰ κουμένης ὑπὸ μίαν ἀρχὴν καὶ πολιτείαν ὑπηγμένης" (5)

"إذا كان العالم الملئ بالسكان بأكمله يخضع لحكومة واحدة ودولة واحدة فمن الممكن أن تكون كل أجزاء العالم معروفة بنفس القدر". ومما سبق يمكن القول أنه إذا كان مبدأ سترابون هذا يحمل فى طياته أى دعاية سياسية لكى تعطى سببًا للسيطرة الرومانية على العالم إلا أن قول

١ - Ephesians , 4 : 1 - 6 .
٢ - Galatians , 3 : 26 - 29 .
٣ - Diogenes Laertius , VII , 123 .
4 - Strabo , Geography, I , 1 , 16 .
٥ - Ibid. I, 1, 16.

سترابون هذا قد يكشف بلا شك عن الدعوة إلى مبدأ رواقى واضح وهو المواطنة العالمية حيث يتطلع سترابون شأنه شأن زينون مؤسس المذهب الرواقى لتحقيق عالم واحد يجمع مختلف أنواع الجنس البشرى وهو ما يتشابه مع ما يتطلع إليه زينون الرواقى الذى كان يحلم بأن يجتمع الأجناس المختلفة فى عالم واحد تحكمه القوانين التى تتفق مع الطبيعة حتى يصل الإنسان إلى السعادة.

كذلك يقدم الامبراطور ماركوس أوريليوس فكرة متميزة من نوعها عن سائر الرواقيين فيما يتعلق بمفهوم المواطنة العالمية فلقد كان يرى أنه إذا كان البشر يشتركون فى العقل والتفكير فهم بذلك أيضًا يشتركون فى القانون وإذا صح ذلك فهم على هذا النحو مواطنون πολιται يشتركون فى التنظيم السياسى ، ولقد اختلف ماركوس أوريليوس عن الرواقيين فى هذا السياق فهو لم يحدد العالم كمدينة مشتركة بين الآلهة والبشر بل حدد الكون على أنه مدينة ἡ πολις تضم البشر وحدهم ([1])

لقد تأثرت **المسيحية** بشكل كبير بالفلسفة الرواقية، خاصة في العصور الأولى للمسيحية، حينما كان الكثير من المفاهيم الفلسفية اليونانية واللاتينية تؤثر على الفكر المسيحي. في هذا السياق، نجد أن الرواقية لعبت دورًا محوريًا في تشكيل العديد من المفاهيم المسيحية المتعلقة بالإنسانية والمواطنة العالمية. فإذا كان الفكر المسيحي مختلفًا من حيث الأسس الدينية والروحية عن الفلسفة الرواقية، إلا أنه تأثر أيضًا ببعض الأفكار الرواقية، لاسيما فيما يتعلق بمفهوم المواطنة العالمية. ولقد تطور مفهوم المواطنة العالمية عبر العصور ليشمل أبعاد دينية وثقافية متعددة، ففى الفكر المسيحى المبكر تم دمج هذا المفهوم مع القيم الروحية والدينية ، مما أضاف له أبعادًا جديدة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والعدالة ([2]).

من أبرز المفاهيم التي تبناها الفكر المسيحي من الرواقية هو **مفهوم المساواة** و**التسامح** بين البشر. في المسيحية، يتم التأكيد على أن جميع الناس متساوون أمام الله بغض النظر عن خلفياتهم العرقية أو الاجتماعية. ويمكننا أن نستدل على ذلك من رسائل بولس الرسول االتى تؤكد على هذه المساواة، حيث يقول:

"οὐκ ἔνι Ἰουδαῖος οὐδὲ Ἕλλην, οὐκ ἔνι δοῦλος οὐδὲ ἐλεύθερος, οὐκ ἔνι

[1] - Marcus Aurelius , Merditiones, IV, 4/

[2] - Simonov, V., (2024), Citizenship and Fatherland in the New testament, Russian Journal of Church History, 5(1), pp.4-24.

ἄρσεν καὶ θῆλυ: πάντες γὰρ ὑμεῖς εἷς ἐστὲ ἐν Χριστῷ Ἰησοῦ."([1])

أى :"فلا يهودي ولا يوناني، لا عبد ولا حر، لا ذكر ولا أنثى، لأنكم جميعًا واحد في المسيح يسوع". هذه الرسالة تُظهر كيف أن المسيحية تبنت فكرة عالمية وشاملة تتجاوز الحدود العرقية والجنسية. وكما تؤكد الرواقية على وحدة الإنسان في الكون، نجد أن المسيحية تشدد على الوحدة بين المؤمنين في **المسيح** . كما ذكر في إنجيل متى "تحب قريبك كنفسك" ([2])، وهو ما يعكس دعوة للمحبة غير المشروطة لكل البشر. في المسيحية، يتجلى مفهوم **الأخوة الإنسانية** بوضوح من خلال تعاليم المسيح الذي دعا إلى **محبة الجميع**، حتى الأعداء، بغض النظر عن خلفياتهم العرقية أو الدينية أو الاجتماعية. كما يمكننا أن نستدل أيضًا على ذلك المبدأ مما ذُكر فى إنجيل متى :

" ἀγαπᾶτε τοὺς ἐχθροὺς ὑμῶν καὶ προσεύχεσθε ὑπὲρ τῶν διωκόντων ὑμᾶς" ([3])

أى : " أحبوا أعدائكم ، باركوا لأعينكم ، أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم" . ومن هنا، تكون الفكرة المسيحية للمواطنة العالمية مبنية على مفهوم **الأخوة** والمحبة التي تتجاوز الحدود القومية والدينية ، وهذا يتناغم مع الفكرة الرواقية عن **المواطنة العالمية**، حيث يشمل الإنسان جميع البشرية وليس فقط أبناء وطنه.

كذلك المسيحية تشجع على بناء مجتمع إنساني متعاون ومتفاهم. من خلال تعاليم المسيح، يُحث المسيحيون على العمل من أجل **العدالة** و**التضامن** و**الرحمة** .وهذه القيم تتماشى مع الفكرة الرواقية عن المواطنة العالمية، حيث يتطلب من الإنسان أن يتعامل مع الآخرين على أساس من الفضيلة والاحترام. في **موعظة الجبل**، يُحث المسيحيون على محبة أعدائهم وغفرانهم، وهو أمر يتناغم مع مفهوم التعاطف في الرواقية.

كذلك تستخدم المسيحية في بعض النصوص الكتابية مفهوم **المواطنة السماوية**، حيث يعتبر المؤمنون أن **الملكوت السماوي** هو وطنهم الحقيقي. لكن هذا لا يعني تجاهل الواقع الأرضي أو الوطنية، بل هو دعوة للعيش بمبادئ السماء في العالم الأرضي. ففي رسائل بولس الرسول، على سبيل المثال، نجد إشارات إلى أن المسيحيين يجب أن يظلوا مواطنين صالحين على الأرض، ولكن دون أن ينسوا "مواطنتهم السماوية" ([4]). كذلك تدعو المسيحية إلى العدالة

1 - Galatians , 3, 28.
2 - Mattew, 22: 39.
3 - Ibid , 5 : 44.
4 - Philippians, 20:3.

والمساواة بين البشر، وتحث على **الرحمة** و**العدالة** بين الجميع. مثلاً، في الكتاب المقدس، نجد دعوة صريحة لمساعدة الفقراء والمحتاجين، بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو العرقية ([1]) . هناك أيضًا دعوة للعيش بروح **المواطنة الكونية** من خلال خدمة الآخرين، وهو ما يمكن أن يُرى كامتداد للفكرة الرواقية عن العمل من أجل الخير العام ([2]).

وما يجدر بنا أن نشير إليه أنه على الرغم من التشابه في بعض المفاهيم بين الرواقية والمسيحية، إلا أن هناك فروقات جوهرية في كيفية تشكيل مفهوم المواطنة العالمية ، **فالرواقية** تُركز على العقلانية وتحقيق التوازن الداخلى للإنسان والتوافق مع **اللوجوس** (العقل الكوني) كمصدر للأخلاق والعدالة . بينما **المسيحية** تعتمد على **الروح القدس** وتركز على العلاقة الشخصية مع الله كمنهج لتحقيق الخلاص والفضيلة. في **الرواقية**، المواطنة العالمية قائمة على علاقة عقلية وروحية مع الكون، بينما في **المسيحية**، يتم تعزيز المواطنة العالمية من خلال العلاقة مع الله وبُعد إيماني يسعى إلى نشر المحبة والتضامن بين البشر. كذلك كانت الرواقية تعتبر الإله مادة وترى أن القدر والعناية الإلهية هما سلسلة من الأسباب التى تعمل بشكل ميكانيكي مما يحد من حرية الإنسان، بينما في المقابل ترى المسيحية أن الله غير مادى وتقدر حرية الإنسان بشكل كبير. وبينما تركز الرواقية أيضًا على العبادة من خلال الحياة الأخلاقية كنوع من العبادة للإله، تربط المسيحية العبادة بالالتزام الأخلاقي ([3]). هذه الفروق والتشابهات تلعب دورًا هامًا في تشكيل مفهوم المواطنة العالمية عند كل من الرواقية والمسيحية.

مما سبق يمكن القول انه من خلال العديد من تعاليم المسيحية، نجد دعوة لتعزيز رؤية كونية تجاه البشرية. المسيحيون مطالبون برؤية العالم كمنظومة واحدة متكاملة، حيث يجب على كل إنسان أن يسهم في العمل من أجل تحقيق السلام والعدالة. هذه الرؤية تتناغم مع الفكرة الرواقية التي ترى أن الإنسان ليس مجرد عضو في مجتمع ما أو مجموعة دينية معينة، بل هو جزء من النظام الكوني الذي يتسم بالعدالة.

[2]- Cf. Proverbs , 19:17 , 28:11, Tobit , 7:4
[3]- Cf. Mattew, 20:28, Mark, 10:45
[3] - Cf. Thorsteinsson, R. (2010), Roman Christianity and Roman Stoicism : A Comparative study of Ancient Morality,

**أثر الواطنة العالمية فى العصر الحديث :**

جديرٌ بالذكر أن مفهوم المواطنة العالمية كان له جذور تاريخية فى كل من الرواقية والمسيحية مما كان له أكبر الأثر على التفسيرات والتطبيقات الحديثة لهذا المفهوم. فلقد أرست الرواقية بتأكيدها على الأخلاق العالمية والعقلانية الأساس لفكرة أن يكون المرء مواطنًا للعالم وهي الفكرة التي رددها شخصيات مثل سقراط وماركوس أوريليوس ([1]). ولقد تفاعلت المسيحية وخاصة فى تكوينها المبكر مع الأفكار الرواقية حيث زعم بعض العلماء أن الرواقية قد أثرت بشكل كبير على العقيدة المسيحية ([2]) .

لقد أثرت النزعة الكوسموبوليتانية الرواقية التى تؤكد على القيم المتساوية والكرامة المتأصلة لكل إنسان بشكل مباشر على المفاهيم الحديثة للمواطنة العالمية ([3])، كما روجت الرواقية لفكرة العالمية حيث يرى الأفراد أنفسهم كجزء من مجتمع عالمى أكبر وليس مجرد مجتمع محلى، ولا يزال تركيز الرواقية على العقلانية والعيش الأخلاقى يثرى المناقشات الحديثة حول المواطنة العالمية مؤكدة على أهمية الشخصية والمسؤولية الجماعية على النجاح المادي ([4]). كما ساهمت المسيحية فى فكرة المجتمع العالمى الأخلاقى بما يتماشى مع المثل الرواقية للأخلاق العالمية والمسؤولية ([5]).

وما يجدر بنا أن نشير إليه أن المواطنة العالمية عند الرواقيين لم يتوقف تأثيرها على الفكر المسيحى فقط بل امتد تأثيرها على مفهوم المواطنة العالمية فى العصر الحديث حيث تعتمد المبادرات التعليمية الحديثة مثل مبادرة التعليم العالمى التابعة للأمم المتحدة على المبادئ الرواقية والمسيحية لتعزيز المواطنة العالمية مع التركيز على المسؤلية الأخلاقية والتنمية المستدامة ([6]). وغالبًا ما ينطوى مفهوم المواطنة العالمية اليوم على مسؤليات أخلاقية وأطر مؤسسية تتجاوز

[1] - Cf. Bowden, B. (2003), The Perils of Global Citizenship, Citizenship Studies, 7, pp. 349- 362.
[2] - Cf. Shakhnovich , M. , Tyzhov. A., & Popov, D., (2019), The Discussion on Stoicism in Russian Thought of the second half of the 19th – early 20th century and the History of the Study of Christianity , Bylye Gody.
[3] - Hill, L., (2015), Classical Stoicism and the Stoicism and the Birth of Global Ethics: Cosmopolitan Duties in a World of Local Loyalties. Social alternatives , 34, 14
[4] - Stankiewicz, P. (2018), Modern Stoicism and the Responsibility for the Global Polis , 8, 54-62.
[5] - Motto, A., S.,& Campbell , R., (2004), Seneca , Letters from a Stoic : Epistulae Morales ad Lucilium, Classical World , 63, p.172.
[6] - Whiting, K., Konstantakos, L., Misiaszek, G., Simpson, E., & Carmona, L. (2018). Education for the Sustainable Global Citizen: What Can We Learn from Stoic Philosophy and Freirean Environmental Pedagogies?. *Education Sciences*, 8(4),204.

الحدود الوطنية مما يعكس التأثيرات الرواقية والمسيحية ([١]). فالرواقية تقدم أساسًا فلسفيًا قويًا لدعم التعليم الذى يهدف إلى تعزيز المواطنة العالمية من خلال التركيز على الفضائل الأخلاقية والتفكير النقدى ([٢]). والتعليم الذى يشجع على التفكير العالمى والانفتاح على الثقافات الأخرى يعزز من الهوية العالمية و المواطنة ويقلل من التحيزات العرقية والاجتماعية ويعمل على تقليل المعاناة وعدم المساواة العالمية، حيث ترتبط الهوية الإنسانية العالمية والمواطنة بشكل إيجابى بالتعاطف والانفتاح على التجربة وقيم العالمية والرعاية والعدالة، وترتبط بالمواقف والسلوكيات التى تدعم حقوق الإنسان وتقلل من المعاناة العالمية وعدم المساواة ([٣]).

كذلك يمكن القول أن أثر الرواقية فى العصر الحديث يتمثل فى تعزيز مفهوم المسؤلية العالمية والأخلاق الكونية ، ولقد حاولت الرواقية الحديثة أن تعبد تفسير المبادئ الأصلية للرواقية بما يتناسب مع التحديات المعاصرة مثل التغير المتاخى وتدهور البيئة مما يعزز من مفهوم المواطنة العالمية([٤]). كذلك تقدم الرواقية أدوات فلسفية لمواجهة التحديات العالمية مثل الفقر وانتهاكات حقوق الإنسان من خلال تعزيز المسؤلية الفردية والجماعية ([٥]).

يمتد تأثير المواطنة العالمية فى الفلسفة الرواقية كذلك على التكنولوجيا الحديثة ، فالرواقية التى تعود جذورها إلى الفلسفة اليونانية القديمة تركز على الأخلاق العالمية والمسؤولية تجاه البشر جميعًا وهى مفاهيم تتماشى مع فكرة المواطنة العالمية الحديثة ([٦])، والتكنولوجيا الحديثة تخلق بيئة جديدة تتطلب من المواطنين تحمل مسؤوليات أخلاقية وسياسية جديدة فى النظام التقنى

---

[1] - Dower, N. (2000). The Idea of Global Citizenship - A Sympathetic Assessment. *Global Society*, 14, 553 - 567.

[2] - Nussbaum, M., (2018), Education for Citizeship in an Era of Global Connection, Studies in Philosophy and Education, pp. 145-159.

[3]- McFarland, S., Hackett, J., Hamer, K., Katzarska-Miller, I., Malsch, A., Reese, G., & Reysen, S. (2019). Global Human Identification and Citizenship: A Review of Psychological Studies. *Political Psychology*, vol. 40, pp. 141-171.

[4]-- Stankiewicz, P. (2018), Modern Stoicism and the Responsibility for the Global Polis , Vol. 8, pp. 54-62.

[5] - Yano, S., & Rappleye, J. (2021). Global citizens, cosmopolitanism, and radical relationality: Towards dialogue with the Kyoto School?. *Educational Philosophy and Theory*, 54, 1355 - 1366.

[6]- Kumar, K., Dobbins, J., Patel , K. (2022), Advancing Global Citizenship in America, Santa Monica, CA: Rand Corporation, pp.1-28.

العالمى الناشئ ، مما يؤدى إلى إيقاظ أنماط جديدة من المواطنة فى المجتمع المدنى العالمى. هذه المسؤليات تتماشى مع الفلسفة الرواقية التى تدعو إلى الأخلاق العالمية ([1]).

كذلك يمكن القول أن العمليات التى تقود التكامل التكنولوجى للعالم تساهم فى إيقاظ أنماط جديدة من المواطنة فى المجتمع المدنى العالمى مما يعزز من أهمية الفلسفة الرواقية فى تعزيز الوعى العالمى والمسؤولية ([2]) ، فالتكنولوجيا الحديثة كأداة للمواطنة العالمية ، وخاصة فى مجالات النقل والاتصال ، تعتبر ضرورية للتعبير عن المسؤولية العالمية فى العالم الحديث ، كما توفر المعرفة والقدرة على العمل عن بعد مما يعزز من مفهوم المواطنة العالمية كما يعزز من فهم الأفراد للعالم ويساعدهم على التصرف بمسؤولية تجاه القضايا العالمية ([3]).

**خاتمة:**

مما سبق يمكن القول إن المواطنة العالمية، سواء من منظور الرواقية أو المسيحية، تعكس فهمًا عميقًا للوحدة الإنسانية وتجاوز الحدود الضيقة التي تحدد الانتماء. وبينما تتباين الأسس الدينية والفلسفية التي تقوم عليها الرواقية والمسيحية، إلا أن كلا منهما يعكس رؤية للعالم تستند إلى العدالة، والمساواة، والمحبة تجاه الآخرين. فالمواطنة العالمية في الرواقية كانت دعوة لإنسانية شاملة تتجاوز الحدود القومية والدينية، وقد أثرت بشكل عميق في الفكر المسيحي الذي تبنى العديد من هذه المبادئ سواء كان في الرواقية أو المسيحية، فإن الهدف المشترك هو تعزيز العدالة، المساواة، والتسامح بين جميع البشر، والتأكيد على وحدة الإنسانية وتجاوز الفوارق السطحية.

تُظهر المواطنة العالمية عند الرواقيين دعوة للتخلص من القيود الوطنية الضيقة والانفتاح على فكرة الإنسانية ككل، وهو ما يمكن أن يُرى أيضًا في بعض تعاليم المسيحية التي تدعو إلى محبة الجميع والعيش في عدالة ومساواة. بينما تختلف الأسس الفلسفية والروحية بين الرواقية والمسيحية، فإن كلاً منهما يساهم في تعزيز قيم إنسانية سامية تدعو إلى التعاون العالمي والعدالة. ان فهم المواطنة العالمية عند الرواقية والمسيحية يمكن أن يساعد فى بناء عالم يسود السلام والاحترام المتبادل، فمن خلال تعزيز القيم الإنسانية المشتركة يمكننا العمل معًا نحو مستقبل أفضل للجميع.

[1] - Strijbos, S., (2001), Global Citizenship and the real world of technology. Technology in Society, Vol. 23, 525-533.
[2] - Dower, N., (2003), Does Global Citizenship Require Modern Technology, Vol. 52, pp.25-42.
[3] - Ibid.

كذلك يمكن القول أن المواطنة العالمية فى الفكر المسيحى المبكر تمثل تفاعلاً بين القيم الروحية والدينية والممارسات الاجتماعية ، وعلى الرغم من تلك التحديات فإن هذا المفهوم يظل ذا أهمية كبيرة فى تعزيز العدالة الاجتماعية والمسؤولية العالمية فى السياقات المسيحية الحديثة.

وما يجدر بنا أن نشير إليه مما سبق أن الفلسفة الرواقية تؤكد على أهمية الأخلاق العالمية والمساواة بين البشر مما شكل أساسًا لفكرة المواطنة العالمية الحديثة. على الرغم من التحديات فى تطبيق هذه الأفكار، إلا أن التعليم والتوعية يمكن أن يعززا من الهوية العالمية والمسؤولية تجاه القضايا العالمية.

كذلك يمكن القول مما سبق أن الفلسفة الرواقية بمفاهيمها عن الأخلاق العالمية والمسؤولية تجاه البشر تتماشى مع التحديات والفرص التى تقدمها التكنولوجيا الحديثة ، فالتكنولوجيا ليست فقط أداة لتعزيز المواطنة العالمية بل هى أيضًا وسيلة لتحقيق المسؤوليات الأخلاقية والسياسية التى تدعو إليها الرواقية. وما يجدر بنا أن نشير إليه أيضًا إن تأثير المواطنة العالمية عند الرواقيين في عصر التكنولوجيا الحديثة يتجلى في تعزيز الهوية الفردية، وتسهيل التواصل، وتوفير الفرص للتفاعل الإيجابي حيث تظل التكنولوجيا أداة قوية لتعزيز قيم المواطنة العالمية، مما يسهم في بناء مجتمع عالمي متماسك.

**قائمة بالمصادر والمراجع :**

**أولاً المصادر :**

- **Cicero,** De Officis, Translated by Walter Miller. Loeb Classical Library 40. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1913

- " **,** De Finibus, Translated by H Rackham. Loeb Classical Library 40. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1933.

- " **,** De Natura Deorum, Translated by Francis Brooks Loeb Classical Library 40. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1913

- " **,** De Republica , De Legibus**.** Translated by Clinton W. Keyes. Loeb Classical Library 213. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1928.

- **Diogenes Laertius ,** Lives of Eminent Philosophers, Volume I: Books 1-5. Translated by R. D. Hicks. Loeb Classical Library 184. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1925.

- **H.Diels and W.Kranz,** *Die Fragmente der Vorsokratiker* Fragment 247, 152(6th ed.): Berlin, Weidmann**.**

- **Marcus Aurelius ,** Merditiones, Translated by C. R. Haines. Loeb Classical Library 184. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1916.

- **Greek New Testament, ,** Ephesians , Galatians, Mattew. Philippians, Mark, Proverbs , Tobit .

-**Plato** , Apology**, ,** Crito , Phaedo Edited and translated by Christopher Emlyn-Jones, William Preddy. Loeb Classical Library 36. Cambridge, MA: Harvard University Press , 2017.

- **Seneca,** De Otio. Translated by John W. Basore. Loeb Classical Library 184. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1932.

- **Strabo ,** The Geography of Strabo, translated by H.L. Jones, Loeb Classical Library, London : W. Heinemann ; New York : G.P. Putnam's Sons, 1917.

- **Thomas Aquinas ,** Summa Theologica **,** Christian Classics, 1981.

## ثانياً قائمة بالمراجع والدوريات العلمية :

- **Bowden, B.** (2003), The Perils of Global Citizenship, Citizenship Studies, 7, pp. 349- 362.

- **Dower, N.,** (2003), Does Global Citizenship Require Modern Technology, Vol. 52, pp.25-42

- " **.** (2000). The Idea of Global Citizenship - A Sympathetic Assessment. *Global Society*, 14, 553 - 567.

- **Eric Brown** , Hellenistic Cosmopolitanism , (2006) , In Mary Louise Gill & Pierre Pellegrin (eds.), A Companion to Ancient Philosophy. Oxford: Wiley-Blackwell. pp. 549-558.

- **Harper . Douglas R.**, (1960),Online Etymology Dictionary. Forbes Library

- **Hill, L.,** (2015), Classical Stoicism and the Stoicism and the Birth of Global Ethics: Cosmopolitan Duties in a World of Local Loyalties. Social alternatives , 34, 14

- **Kumar, K., Dobbins, J., Patel , K**. (2022), Advancing Global Citizenship in America, Santa Monica, CA: Rand Corporation, pp.1-28.

- **McFarland, S., Hackett, J., Hamer, K., Katzarska-Miller, I., Malsch, A., Reese, G., & Reysen, S.** (2019), Global Human Identification and Citizenship: A Review of Psychological Studies. *Political Psychology*, vol. 40, pp. 141-171.

- **Martina** Guglielmone,., (2016), "Cosmopolitanism as a Political Theory", Political Theories and Ideologies, November 27, pp. 1-10.

- **Motto, A., S.,& Campbell , R.,** (2004), Seneca , Letters from a Stoic : Epistulae Morales ad Lucilium, Classical World , 63.

- **Nussbaum, Martha C.** (1997). Kant and Stoic Cosmopolitanism, in The Journal of Political Philosophy Volume 5, Nr 1, pp. 1–25.

- “ ., (2018), Education for Citizeship in an Era of Global Connection, Studies in Philosophy and Education, pp. 145-159.

- **Shakhnovich , M. , Tyzhov. A., & Popov, D.,** (2019), The Discussion on Stoicism in Russian Thought of the second half of the 19th – early 20th century and the History of the Study of Christianity , Bylye Gody.

- **Stankiewicz, P.** (2018), Modern Stoicism and the Responsibility for the Global Polis , 8, 54-62.

- **Simonov, V**., (2024), Citizenship and Fatherland in the New testament, Russian Journal of Church History, 5(1), pp.4-24.

- **Strijbos, S.,** (2001), Global Citizenship and the real world of technology. Technology in Society, Vol. 23, 525-533.

- **Thorsteinsson, R. (**2010), Roman Christianity and Roman Stoicism : A Comparative study of Ancient Morality,

- **Whiting, K., Konstantakos, L., Misiaszek, G., Simpson, E., & Carmona, L.** (2018). Education for the Sustainable Global Citizen: What Can We Learn from Stoic Philosophy and Freirean Environmental Pedagogies?. *Education Sciences*, 8(4),204.

- **Yano, S., & Rappleye, J.** (2021). Global citizens, cosmopolitanism, and radical rationality: Towards dialogue with the Kyoto School?. *Educational Philosophy and Theory*, 54, 1355 - 1366.

- مجدى كيلانى، المدارس الفلسفية في العصر الهيللينستى، الإسكندرية، ٢٠١٦.